بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الكامل والعالم الفاضل سيدي واستاذي المفضل من العلوم والفنون الشيخ احمد الشهير بابن سنفن امد الله في حيوته ونفعني والمسلمين بعلومه وصالح دعوته ورضي عنه وحشر في زمرة افضل مخلوقاته بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي زين نوع الانسان بنصيح النطق والكلام والصلوة والسلام على اشرف هذا النوع العالي على جميع الانام وعلى اله وصحبه الكرام افضل صلوة واكمل سلام اما بعد فان رسالة الشيخ الامام العالم قطب العارفين مربي السالكين مجدد طريقة القادرية سيدي الشيخ قاسم الحنفي قدس الله تعالى سره ونفعني به امين التي الفها في علم المنطق الذي هو ميزان العلوم رسالة متكفلة للمبتدي بالفتوح لسهولة عباراتها وعذوبة الفاظها الخلوص نية مؤلفها رحمة الله تعالى ورضي عنه واعاد على المسلمين من

بركاته

بركاته امين فاردت ان اتبرك بوضع شرح عليها يزيدها وضوحا ويتمم فوائدها ويجرد دلائلها على اسلس وجه جعله الله خالصا لوجهه الكريم وان لم اكن اهلا لذلك ولا سيما مع تشتت البال ولكن على الله سبحانه الاتكال قال الشيخ رضي الله عنه وارضاه بسم الله الرحمن الرحيم اي اولف او انا مؤلف فالقضية شخصية وكذلك على تقدير تاليفي بالاضافة العهدية ومسورة كليه على تقدير الاضافة استغراقية واسم المضاف كلي على تقدير الاستغراق وجزئي كالاسماء الثلاثة على تقدير العهد الحمد لله رب العالمين اي جنس الحمد او كل حمد او الحمد المعهود فالقضية مهملة او محصورة كلية او مخصوصة والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذه الجملة خبرية لفظا انشائية معنى فهي من قبيل التصورات كجملة الحمد حيث قصد انشاء الثناء على الله تعالى كما هو الظاهر وبعد الاتيان باصلها وهو ما بعد مستحب والاصل مهما يكن من شيء بعد ما تقدم فهذه الالفاظ المرتبة في الذهن رسالة في علم المنطق وهو عبارة عن قضايا كلية يبحث فيها

عن المعلومات التصورية والتصديقية للتوصل الى
المجهولات ويرسم ايضا بانه الة قانونية تعصم مراعاتها
الذهن عن الخطاء في الفكر وموضوعه المعلومات التصورية
والتصديقية من حيث الايصال الى المجهولات التصورية
والتصديقيه وغايته معرفة صحة الفكر وفساده ومنه
كان للمنطق طرفان تصورات وتصديقات ولكل
منهما مبادٍ ومقاصد فمبادي التصورات الكليات الخمس
ومقاصدها القول الشارح ومبادي التصديقات القضايا
واحكامها ومقاصدها القياس واقسامه مشتملة تلك
الرسالة على اكثر مسائل مقاصد الاربعة المذكورة
وانا نزل الشيخ رضي الله عنه المضاف الذي قدرته تواضعا
واعلاما هذه المقاصد القياس وان كان بعضها مبادي ومقدمات
للبعض الاخر فهي كلها مقاصد بالنسبة الى الفن واما
مبادي هذا العلم ومقدماته فمباحث الالفاظ والدلالة
ولنذكر بعضها تتميما للفائدة فالدلالة كون الشيء بحالة
يلزم من العلم به العلم بشيء اخر فان كان الدال لفظا
فالدلالة لفظية والا فغير لفظية ثم ان كانت الدلالة

بحصه

بمحض العقل سميت عقلية كدلالة اللفظ على حيوة لافظه
في الدلالة اللفظية ودلالة الاثر على المؤثر في غير اللفظية
وان كانت بتوسط الطبيعة سميت طبيعية كدلالة اح
على وجع الصدر في اللفظية والحمرة على الخجل في غير اللفظية
وان كانت بتوسط الوضع سميت وضعية كدلالة نقوش
الكتاب على معانيها في غير اللفظيه ودلالة اللفظ
على ما وضع هو له في اللفظية والمقصود من هذه الدلالات
الست هو الدلالة اللفظية الوضعية فدلالة اللفظ على
ما وضع هو له تسمى مطابقة كدلالة الانسان على الحيوان الناطق
ودلالته على جزء المعنى الموضوع هو له في ضمن المعنى المطابق تضمنيه
كدلالة الانسان على الناطق ودلالته على الخارج اللازم التزامية
كدلالة الانسان على الكاتب واللفظ المفرد اما ان لا يدل جزؤه على
جزء معناه دلالة مقصودة كزيد وعبد الله علما والمركب ما يدل جزؤه
على جزء معناه دلالة مقصودة كرجل الحمار وبحث المنطقي انما هو في
المعقول لكن لما توقف فهم المعنى على معرفة اللفظ لكونه دالا عليه
تعرض المباحث الالفاظ والدلالات وبقية مباحث
الالفاظ مذكورة في المطولات تنبيه اعلم ان

تقسيم اللفظ باعتبار دلالته على المعنى

للانسان قوة تسمى هنا وعقلا بها تدرك النفس الاشياء
المحسوسة والمعقولة الكلية والجزئية بسبب انتقاشها
فيها كانتقاش الصورة المحسوسة المبصرة في المرآة ظاهرا والمحسوس
ما يدرك باحد الحواس الخمس التي هي السمع والبصر والشم والذوق
واللمس والمعقول ما لا يدرك بها والصورة الحاصلة في العقل
تسمى علما وينقسم العلم الى تصور وتصديق لانه ان كان
ادراكا للنسبة الحكمية وهي النسبة التامة الخبرية الوقوع
او اللاوقوع وسمي ادراكها ادراك انها واقعة او ليست
بواقعة على اوجه الاذعان فهو التصديق ويسمى ايضا الحكم
وان كان العلم غير ادراك للنسبة المذكورة فهو التصور
ويسمى تصورا ساذجا اي خاليا عن الحكم كتصور المفرد والنسبة
الانسانية والتقييدية والمركبة وكل واحد من التصور
والتصديق اما ضروري كالعلم بوجود النهار وبان الواحد
نصف الاثنين واما نظري كتصور حقيقة الملك والجن
والتصديق بان العالم حادث فالتصور يكتسب بالقول
الشارح والتصديق يكتسب بالحجة والقياس ولكل بيان
كما تقدم فلذا ربت الرسالة كما قال رحمه الله تعالى وهي

ومقاصدها

مرتبة

مرتبة على اربعة ابواب لان غرض المنطقي منحصر في
تحصيل المجهول التصوري او التصديقي فالاول يحصل
بما في الباب الثاني والثاني بما في الباب الرابع والباقي وسيلة
ومبادي كما مر الباب الاول في بيان الكلي والجزئي وتقسيم
الاول الى الكليات الخمس وبيان النسبة بين الكليين
الباب الثاني في المعرف بكسر الراء وهو القول الشارح وتقسيمه
الباب الثالث في بيان القضايا وتقسيمها الاول ان
يقول بدل تقسيمها واحكامها وهي التناقض والعكس
كما هو في عباراتهم الباب الرابع في القياس وبيان اقسامه
بحسب الصورة من الوقتراني والاستثنائي وبحسب المادة
من البرهاني والخطابي والجدلي والشعري والسفسطي
الباب الاول في بيان الكلي والجزئي المفهوم وهو ما يفهم
من اللفظ اما كلي او جزئي الكلي هو المفهوم الذي اذا
تصوره العقل وجده من حيث تصوره يكون مشتركا
بين افراد كثيرين كالانسان فانه كلي لانه اذا تصوره
العقل وجده امرا عاما يشترك فيه كثيرون فانه
يشترك فيه زيد وعمرو وبكر وغيرهم من افراد الانسان

او غيره والاشتباه في ذلك ارجاع الضمير في الوجه الى الاربعة
وفيما بعد الشباسه بالتقسيم وهو ممتنع لانه تقسيم الشيء الى
نفسه والى غيره فهو من الشبه اللفظي ويسمى ذلك مغالطة
لفساده في اعتقاد المتكلم او السامع وقد يكون مترددا بين الصدق
والكذب اي الصحة والفساد كقولنا كل انسان وفرس فهو
انسان وكل انسان وفرس فهو فرس ينتج بعض الانسان فرس
فان اخذت المقدمتان بحسب الخارج مثلا فهو فاسد لكذب
المقدمتين اذ ليس لنا موجود يصدق عليه انه انسان وفرس
فالموضوع معدوم ففساد مادته لفساد صورته وان اخذتا
بحسب الحقيقة ولم يشترط امكان فهو صحيح لان الانسان
الذي هو فرس وان كان ممتنع الوجود يصدق عليه انه
بحيث لو وجد كان انسانا او فرسا فيصدق بعض ما لو وجد
كان انسانا فهو بحيث لو وجد كان فرسا الذي هو معنى
النتيجة على هذا وكقولنا الجوهر موجود في الذهن وكل موجود
في الذهن قائم في الذهن عرض ينتج الجوهر عرض فان اريد
انه عرض في الذهن فهو حق وان اريد انه عرض في الخارج
فباطل لان الحد الوسط الذهني خارجيا وهذا وما قبله من

الشبه

الشبه المعنوي ومن غير اليقينيات الاستقراء الناقص وهو
تصفح اكثر الجزئيات لاثبات حكم كلي كقولنا هذا حيوان
وكل حيوان يحرك فكه الاسفل لان كل حيوان يحرك فكه
الاسفل عند المضغ استقرأ بما شاهدناه من الانسان والبهائم
والطيور وقد تقدم خروجه عن حد القياس لعدم لزوم
قول آخر له لجواز تخلفه في بعض الافراد كالتمساح في المثال
واما الاستقراء التام فهو تتبع جميع الجزئيات لاثبات حكم
كلي كقولنا كل كلمة اما اسم او فعل او حرف وكل اسم وفعل وحرف
لفظ ينتج كل كلمة لفظ وهذا هو القياس المقسم المتقدم
وعند الاطلاق ينصرف الاستقراء الى الناقص والقياس الى
البرهاني لانه الذي يلزمه قول آخر لزوما ضروريا بحسب
نفس الامر بينا كان كما في القياس الكامل او غير بين كما في
غيره كما تقدم لكن اشتهر اطلاقه ايضا على غيره ايضا
من الجدلي والخطابي والشعري لافادته تأثيرا او اكثر تقييده
واطلاقه على السفسطائي مجاز للشبه الصوري بالحق
ولم يعتبروا الاستقراء لعدم افادته مع مخالفته سنن
القياس ومثله في ذلك التمثيل وهو بيان مشاركة جزئي

الاخر في علة الحكم ليثبت فيه والفقهاء يسمونه قياسا والوصل
مقيسا عليه والفرع مقيسا والعلة المشتركة جهة جامعة كما يقال
العالم مؤلف فهو حادث كالبيت فالبيت اصل والعالم فرع و
المؤلف معنى جامع والحادث الحكم فان الاستقراء استدلال
على الكلي بجزئياته والتمثيل استدلال بالجزئي على جزئي والقياس
استدلال على الجزئيات بكلياتها فقولنا كل انسان وبهيمة
وطير حيوان يحرك فكه الاسفل استقراء فان كان حاصرا
فهو التام وان ثبت في التمثيل كون الجامع علة في الفرع ورد
الى صورة القياس هكذا العالم مؤلف وكل مؤلف حادث
كالبيت كان قياسا وذكر الوصل حشو وان قصد بالاستقراء
والتمثيل اقناع او تاثير قبلا وان قوبل بهما البرهان
فهما مغالطة او الجدل فمشاغبة **والعمدة** اي ما يعتمد عليه
والمطلوب من هذه الرقيمة الخمسة العقائد الصحيحة
ودفع العقائد الفاسدة **هو البرهان فقط** اي دون غيره
لتركبه من اليقينيات ويليه الخطابة ثم الجدل والبرهان
قسمان احدهما لمي وهو ما كان الحد الوسط فيه علة للنسبة
الكبرى الى الصغرى في الذهن والخارج كقولنا زيد متعفن الاخلاط

وكل متعفن الاخلاط محموم فمتعفن الاخلاط علة لثبوت الحمى لزيد
في الذهن والخارج وسمي لميا لاقترانه اللمية اي العلة اذ يجاب بها
بلم كان كذا والثاني اني وهو ما كان الحد الوسط علة لذلك
في الذهن لا في الخارج كقولنا زيد محموم وكل محموم متعفن الاخلاط
فزيد متعفن الاخلاط فالحمى علة لثبوت تعفن الاخلاط
لزيد في الذهن وليست علة في الخارج بل الامر بالعكس اذ
تعفن الاخلاط علة للحمى ويسمى انيا لاقتصاره على انية الحكم
اي ثبوته دون لميته من قولهم ان الامر كذا فهو منسوب
لان والاول للم اهـ مطلع وهذا اخر ما تيسر ذكره وقد بالغت
في تحريره لوسيما في المحاورات الصعبة ولم اعول فيه على مجرد نقل
العبارات والابحاث الفلسفية والغثغثات العقلية التي
لا طائل تحتها سوى تضييع العمر النفيس بل ما اوتيته فوائد
الفوائد • وعوائد القواعد • ليكتفي به المبتدي وليكون
ان شاء الله سلما الى المطولات والمرجو ممن وقف عليه ان
يصلح ما وجده من خطاء او زلة ان كان من اهله ليكون
معينا على البر والتقوى ويقبل عذر قليل البضاعة ان كان
من اهل البراعة ولا يبادر بالقدح واظهار المساوي

لقصد الوضاعة كداب اهل الحسد والضغاين والخادعة وكل
مناع للخير معتد اثيم دون اهل الصفا والقلب السليم وسبب
ذلك كله الرضا والسخط وبهذين الرضا عن كل عيب كليلة
كذلك عين السخط تبدي المساويا وحسبنا الله ونعم
الوكيل وافوض امري الى الله والحمد لله وحده والصلوة على
من لا نبي بعده وقد وافق الفراغ في دمشق المحمية في المدرسة
البدرية قبل الزوال من السبع الرابع من العشر السادس
من الثلث الثاني من السدس الثالث من النصف الاول
من العشر السابع من العشر الخامس من العشر الثالث بعد
الواحد الصحيح من هجرة النبي الفصيح صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم وشرف وعظم والحمد لرب العالمين